رثاء الأخ العزيز والصديق الشاعر الأستاذ / جواد فارس الشيخ

أيـــا نـخلةَ الأحـساءِ يـسمو بـكَ الـفخرُ

وتـسـمو بـك الأوطـانُ مـابقيَ الـشعر

كـــــذاك أوالٌ قـــــد تـــغـارُ مـــن الـــتـي

تُـنـافسُ فـيـكَ الـفـخرَ مـذْ زانـهـا الـدرّ

وإن كـــانـــت الـــدمـــام تـــرقـــصُ تـــــارةً

لـــتـرجـو رجـــــاءً زانـــــه الـــبـــرّ والـبـحـر

كـتـبتَ لـهـا(بسْ يـابـحر) خـذ مـاتـبي

فـغـنّـاه (مـحـروسٌ)وأدهشه الـسّـِحر

وكـــلّ رفـيـقٍ فـــي الـطـفولة والـصـبا

وكـلّ صـديـقٍ فـي الـشـبابِ سـيـغتر

وكـــــلّ رآى فـــيـــك الـــــذي لايـــنـالُـه

ســـواكَ أيـــا نـــوراً وأنـــت بـهـم فـجـر

تـيـمّـَمْ رعـــاك اُ حـــبّـَ حـشـاشتي

فحبّ ُك في كلّ ِ القلوب له وطر

أبا فارسٍ وا قد نفد الصبر

وكلّ ٌ على كلّ ٍ إذا جاءنا المرّ ُ

نُسلّ ِم لله الذي شاء أمرُه

ولا حول للإنسان ماشاءه الأمر

حنينٌ سيبكي كلّ َ ذكراك حسرةً

لأنك في ذكرٍ يطيبُ به الذكر

لقى الحزنُ مايكفيه بعد رحيلكم

لأنك في الوجدان مابقىَ العمر

رثتكَ القوافي في القصائد كلها

كما قد رثاك الحبّ ُ والشعر والنثر

وومضاتُ(جوفاتشيا)التي ذاع صيتُها

وكانت حديثاً صاغه العقلُ والفكر

أبا فارسٍ ماحيلةٌ غير أننا

نسلّم للمولى وإن قُصِم الظهر

جوادٌ فقدنا في صباحٍ بساعةٍ

تأبط فيها الحزنُ وانصدع القهر

عدَوْنا نهني القلبَ حيناً ونرتجي

شفاءً تماماً لا يُصاحبه ضر

وما كان منا غير فرحٍ يسرّنا

وإنك في كلّ الأمورِ لك البِشر

ولكن أمرَ اللهِ قد غلب الرجا

رحلتَ إليه واستفاق بنا الذعر

عزائيَ ما بعد الفراقِ بأنكم

تزفّون في عرسٍ فزيّنه البدر

جوادٌ صديقٌ صادقٌ بمودةٍ

وفي قلبه حبٌ يُعطره العطر

نزلتَ جنانَ الخلدِ حيثُ محمدٌ

مـــع الآلِ فــيها والــفخار ُ بــهم فـخر....